

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

سنة أولى ماستر

اقتصاد نقدي وبنكي

نذير عبدالرزاق

## محاضرات في المنهجية

2020/2019

يمكن للطلبة إرسال أعمالهم عبر الايميل

[nnadr9@gmail.com](mailto:nnadr9@gmail.com)

أو التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**نتمنى العافية للجميع.**

## محتويات المقياس

الفصل الأول: منهجية البحث العلمي

الفصل الثاني: اختيار الموضوع

الفصل الثالث: مقدمة البحث

الفصل الرابع: فرضيات الدراسة

الفصل الخامس: المنهج الوصفي

الفصل السادس: التوثيق

## الفصل الأول: منهجية البحث العلمي

لا يكون البحثُ علمياً بالمعنى الصحيح إلا إذا كانت الدراسة موضوعة مجردة بعيدة عن المبالغة والتحيز والذاتية، ويشترط أن تتجزأ وفق أسسٍ ومناهج وأصول وقواعد، بمعنى أنها مرّت بخطوات ومراحل، بدأت بمشكلةٍ وانتهت بحلها، أو تم تقديم اقتراحات.

### تعريف العلم

العلم هو مجموعة من المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقة القائمة بينها، وهو جزء من المعرفة يقوم على مجموعة من المناهج الموثوق بها التي يتبعها الباحث لتفسير الظواهر والحقائق، هذه الأخيرة التي يتم التأكد من صحتها بواسطة التجريب أو العقل. أما المعرفة فهي مجموعة من المعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به التي تراكمت مع مرور الزمن. ويستهدف العلم

**الوصف :** يهدف العلم إلى وصف الظواهر المختلفة باستخدام الأدوات الخاصة به، والأجهزة العلمية بالاعتماد على الملاحظة. حيث سيحاول الباحث التدقيق في مختلف عناصر الموضوع أو الظاهرة من خلال تمثيل مفصل ودقيق لهذا الموضوع أو لتلك الظاهرة.

**التفسير:** يهدف العلم إلى أبعد من مجرد ملاحظة ووصف الظواهر المختلفة طبيعية كانت أم اجتماعية، ذلك لأن الوصف لظاهرة معينة مهما كان دقيقاً لا يؤدي في حد ذاته إلى فهم الظاهرة و معرفة عوامل و أسباب حدوثها. وعليه يعتبر التفسير من بين الأهداف الأكثر جوهرية للعلم، ذلك لأن العلم يريد أن يكتشف العلاقات القائمة بين الظواهر، والعلاقة التي يبحث عنها أكثر هي بطبيعة الحال علاقة سببية، أي تلك العلاقة التي تجعل إحدى الظواهر سبباً في وجود ظاهرة أخرى أو عاملاً رئيسياً في ظهورها.

**التنبؤ:** يحاول العلم من الاستفادة من التعميمات التي تُفسر الظواهر المختلفة التي تساعد على التنبؤ، وهو استخدام المعلومات الموجودة سابقاً من أجل التنبؤ بالنتائج المستقبلية. أي توقع بما يمكن أن يحدث إذا طبقنا هذه التعميمات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساساً، شريطة أن تكون هذه التنبؤات مقبولة علمياً لذلك ينبغي التحقق من صحتها.

**التحكّم:** هي ضبط الظروف التي تجعل ظاهرة ما تتم أو يُمنع حدوثها، وذلك بما يكون به مصلحة للإنسان، ومن الجدير بالذكر أنّ التحكّم بظاهرة معينة يعتمد على تفسيرها والتنبؤ بها.

## خصائص العلم

**التراكمية:** أن العلم يسير في خط متواصل، فهي عبارة عن إضافة الجديد للقديم ، فالنظريات الجديدة في مجال العلم تحل محل النظريات القديمة إذا أثبتت النظريات الجديدة خطأ النظريات القديمة.

**التنظيم:** تنظيم العالم الخارجي وتصنيف الظواهر من أجل دراستها ، فالتفكير العادي لا يتميز بالمنهجية بل بالتلقائية والعفوية.

**الموضوعية:** وتعني الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز، ومن ثم يتحتم على الباحث أن لا يترك مشاعره وآراءه الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل والخطوات المقررة للبحث العلمي .

**المنهجية:** إن العلم يستخدم المنهج في الوصول إلى النتائج ، سواء أكان ذلك في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير .

**السببية:** إن لكل ظاهرة علمية سبب يسعى الباحث لاكتشافه، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على الصدفة والخرافة في تفسير الظواهر لأن ذلك يؤدي إلى الجمود الإنساني وهذا يعتبر من معوقات التفكير العلمي. **التعميم :** يقصد بالتعميم الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي بحيث يدرس العلم الظاهرة من خلال عينة، وعند الوصول إلى نتيجة يتم تعميمها على المجتمع الأصلي أو الظاهرة وهذا نظرا لتعذر دراسة كامل المجتمع الأصلي.

**اليقين:** بحيث أنه كثيرا ما تظهر نظريات جديدة يثبت من خلالها فشل النظريات السابقة.

**الدقة :** يجب أن تصاغ النظرية في المجال العلمي بشكل دقيق، وقد أصبحت العلوم الاجتماعية والإنسانية تعتمد على لغة الأرقام في كثير من الأبحاث مثل استخدام الجداول البيانية، والنسب المئوية والإحصائيات وغيرها من الأدوات الرياضية والإحصائية .

**التجريد:** نقصد بالتجريد أن ما يتوصل إليه العلم لا يعني أفرادا معينين بذواتهم بل أن النتيجة التي يتوصل إليها العلم تنطبق على كل من يحمل صفة معينة .

## تعريف البحث العلمي

البحث هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة ما، وذلك عن طريق التقصي الشامل لجميع الشواهد المرتبطة بالمشكلة. فالبحث منهج لاكتشاف الحقيقة معتمدا على التفكير النقدي التحليلي. يقوم هذا المنهج على صياغة المشكلة والفرضيات وجمع المعلومات وتصنيفها واقتراح الحلول.

بناء على ماسبق فإن البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف الكشف عن تفسير العلاقات بين المتغيرات والظواهر بهدف فهمها والتنبؤ بها وضبطها، ذلك يعني أن البحث العلمي يسير بخطوات محددة ومتسلسلة تبدأ بتحديد المشكلة البحثية وتنتهي باستنتاجات وتوصيات حول موضوع الدراسة.

عرف وتتي البحث العلمي على أنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً، وعند Polansky البحث العلمي استقصاءً منظماً يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً، وعند هيل واي البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلٍ مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة، وعرف ماكملان وشوماخر البحث العلمي بأنه عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين، فيما تعريف البحث العلمي عند توكرمان بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم.

### تعريف المنهج

نقصد به لغويًا الطريق أو المسلك، واصطلاحاً نقصد به الوسيلة التي توصل إلى غاية معينة، كما يمكن تعريفه بأنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها. وعرف المنهج بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، أو من أجل البرهنة. يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ". ويعرف جابر عصفور المنهج بأنه " يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساعدنا على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية يمكننا من الحصول على البيانات والنتائج بشأنها. من خلال ذلك يمكن القول أن المنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل.

### المنهج و النهج و المنهاج

المنهج هو المسلك الذي يتخذه الباحث و يختاره لمعالجة مشكلة البحث  
النهج فهو الطريق المستقيم الواضح المعالم  
منهاج الخطة المرسومة وتعني الخطة التي ندرسها من أجل السير فيها للوصول إلى تحقيق الأهداف المخططة مسبقاً وفق المنهاج المرسوم.

## المنهج العلمي:

يعني " عدة أدوات استقصائية تستعمل في استخراج المعلومات من مصادرها الأصلية و الثانوية، البشرية و المادية، البيئية و الفكرية، وتنظم بشكل مترابط و منسق لكي تفسر وتشرح وتحلل لكي تخرج في الأخير في شكل نتائج واقتراحات،" فهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، كما أنه " جملة المبادئ و القواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة". أو هي بيان القواعد والإرشادات التي ينبغي أن نتبعها لكي نستخدم ملكاتنا العقلية على الوجه الأكمل. ويُعرّف المنهج العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها للوصول بها إلى ما يطلق عليه اصطلاح النظرية؛ وهي هدف كل بحث علمي، كما يُعرّف بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة المهيمنة على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

## علم المناهج:

قسم الفيلسوف الألماني كانط المنطق إلى قسمين الأول يتناول شروط المعرفة الصحيحة والقسم الثاني يحدد الشكل العام الذي يتشكل به أي علم. والقسم الثاني هو ما يشكل علم المناهج، فعلم المناهج هو العلم الذي يبحث في مناهج البحث العلمي والطرق العلمية التي يكتشفها ويستخدمها العلماء والباحثون من أجل الوصول إلى الحقيقة، ومنه نصل إلى أن علم المناهج هو العلم الدارس والباحث للمناهج العلمية المختلفة .

و يبحث علم المناهج في تاريخ المناهج و طرائق البحث العلمي من حيث النشأة، ومن حيث الأسباب التي أدت إلى نشوء المناهج و طرائق البحث، كما يبحث في الشروط المتعلقة بإمكان استخدام هذه المناهج و الطرائق، كما يشمل علم المناهج التحقق الفعلي من كفاية المناهج والطرائق في الحصول على نتائج صادقة و صحيحة من الواقع الاجتماعي، وتبحث كذلك في تركيب المناهج والعناصر التي تتكون منها وتصنيفها، وفي العلاقات الجوهرية بين المناهج و الطرائق المختلفة، فضلا عن البحث في إمكانات استخدامها وحدود هذا الاستخدام.

## الفصل الثاني: اختيار الموضوع

على الباحث إتباع مجموعة من الخطوات حتى يمكن له تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة لأي ظاهرة اقتصادية أو مجموعة ظواهر اقتصادية والكشف عن العلاقة بينها. ويمكن ايجاز الخطوات في:

1. تحديد الموضوع ؛

2. إعداد مقدمة البحث أو مشروع البحث؛

3. إعداد الإطار النظري للدراسة ؛

4. إعداد الإطار التطبيقي؛

5. النتائج والاقتراحات.

يعتبر تحديد الموضوع أو اختيار مشكلة أو موضوع البحث العلمي بطريقة سليمة أهم خطوة ، والهدف هو ضمان عدم مواجهة الباحث لأي مشكلات علمية أثناء القيام بتنفيذ البحث، وتعتبر ملاحظة الطالب لأي ظاهرة تستحق البحث بداية الشروع في إعداد العمل، وقد يجد الطالب الباحث صعوبة في التوصل إلى مشكلات أبحاثهم أثناءها يمكن أن يلجأ إلى الاستعانة بأساتذة أو خبراء وقد يطرح البعض مشكلاتٍ تستحق الدراسة ولكن ذلك سيجعل الطلبة أقل حماساً، وهذا ما يفقدهم المثابرة ويكون أداء الطلبة في هذه الحالة أقل كفاءة من الذين توصلوا إلى تحديد مشكلاتٍ دراساتهم. لذلك فإن الرغبة الشخصية والطموح ستشكلان الدافعية لدى الباحث للنجاح. لكن يجب أن يتم نصح الباحث في كيفية اختيار المشكلة وما هي أهم الخطوات التي يجب أن يتبعها، كما يجب أن يعطى للطالب أهم مصادر ومنابع المشكلات، وأن لا يكون هذا مسبباً لعدم المثابرة.

وأول ما يوصى به الباحث أن تكون المشكلة التي يحددها الباحث مرتبطة بمجال التخصص، وأن لا يبتعد عن ذلك؛ حتى لا يشوب البحث السلبية والقصور. لذلك على الباحث أن يطرح على نفسه عدة أسئلة قبل البدء في عملية الدراسة. تتلخص أهمها في مايلي:

هل استحوذت المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟

هل الدراسة جديدة؟

هل ستضيف الدراسة إلى المعرفة شيئاً؟

هل يستطيع الباحث إتمام الدراسة؟

هل المشكلة المختارة صالحة للدراسة؟

هل هناك تناسب بين المشكلة والوقت والجهد؟



هل هناك دراسات مشابهة؟

يمكن للطالب أن يستخدم معارفه الشخصية التي تحصل عليها، بالإضافة إلى ما يثور من مشكلات محيطة به، وبذلك فإن المصادر التي يمكن عن طريقها أن يسوق الباحث المشكلة أو موضوع البحث تتمثل في:

### دراسة الباحث العلمي

عند دراسة الباحث لتخصص معين فبالأكيد سوف يواجه الكثير من العناصر المرتبطة بنظريات ومسلمات معينة، وقد يقتنع الباحث بها ويجد أنها كانت اكتشافاً رائعاً ساهم في إثراء الحياة البشرية أو تحديث علم من العلوم، وقد يري الباحث عكس ذلك، نظراً لوجود قصور في فكرة أو نظرية معينة ساقها أحد الخبراء السابقين، ولا يعيب الخبراء السابقين ذلك، حيث إن الرؤى تختلف من عصر لآخر، نظراً لاختلاف وسائل البحث العلمي ووجود متغيرات حديثة قلبت موازين المسلمات القديمة، لذا يمكن أن يختار الباحث العلمي نموذجاً من تلك النماذج، ويعمل على دراسته وتعديله بشكل عصري.

كما تُعد مشاكل الحياة للباحث العلمي مصدراً ملهماً له لاختيار موضوع البحث، ولا شك في أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع، ويمكن أن يسوق الباحث منها ما يراه مناسباً ويرتبط بمجاله قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي.

تمرُّ في حياة الباحث تجاربٌ عديدة ويكتسب كثيراً من الخبرات تثير عنده تساؤلاتٍ حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيراً؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحثٍ لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك الظواهر الغامضة.

### الإبداع الفكري:

إنَّ القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدَّة تساؤلاتٍ حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقُّق من تلك الأفكار أو النظريات؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحثٍ حول فكرةٍ أو نظريةٍ يشكُّ في صحتها.

ويعد هذا النوع من التفكير أرقى أنواع البحوث العلمية، حيث يتطرق الباحث العلمي لنموذج أو فكرة جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل، وذلك يتطلب درجة مرتفعة من الموهبة والذكاء إلى جانب القدرات البحثية العلمية النظرية.

## الدراسات السابقة

البحوث والدراسات العلمية متشابكةً ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانيات أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدّده في فصولها فلَقَّت النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثيةً لباحثين آخرين (أفاق الدراسة).

## أراء الخبراء والمختصين

يرجع الباحث إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشداً، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحث ومارسوه في إطار المنهج العلمي وبصروا بخطواته ومراحله ومناهجه وأدواته.

## مواصفات الموضوع الجيد

هناك اعتبارات تجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائية، منها ما يأتي:

1. أن تكون مشكلة البحث قابلةً للدراسة والبحث، بمعنى أن تتبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علمياً لمعرفة مدى صحتها؛ أن تكون قابلة على أن تصاغ على شكل سؤال؛ أن تتطوي على وجود علاقة بين متغيرين وإلا أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها؛

2. أن يكون الموضوع غير مطروق من قبل، وأن يثير القراء والمتخصصين، أي أن تكون مشكلة البحث أصيلةً وذات قيمة، بمعنى أنها لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة، وألا تكون تكراراً لموضوع أشبع بحثاً وتحليلاً في دراسات سابقة، ولكي يحقق ذلك عليه بمطالعة الأعمال والدراسات في مجال تخصصه والإطلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريات، وبالاتصال بمراكز البحوث وبالجامعات.

3. أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانيات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيقون في متاهاتها ويصابون بردة فعل سلبية، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها؛

### مواصفات العنوان الجيد

يعد عنوان البحث أو الرسالة العلمية أولى خطوات منهجية البحث العلمي، ويجب أن يكون محل اهتمام للباحث؛ حيث يعتبر العنوان أول شيء يمكن أن تقع عليه عين القارئ، ولذلك يجب أن يكون واضحًا ودقيقًا في التعبير عن مشكلة البحث، وأن يكون مختصرًا ولافتًا للانتباه، ولا يتضمن مصطلحات صعبة، ومن المهم أن يحتوي على المتغير الثابت بالنسبة للمشكلة. على الطالب أن يراعي ثلاث عناصر عند كتابة العنوان :

1. أن يكون العنوان واضحًا ودقيقًا؛

2. أن يكون محددًا بنطاق زمني ومكاني؛

3. أن يكون العنوان متطابق مع المضمون.

على الطالب أن يراعي في الأخير تطابق العنوان وخطة البحث مع العنوان، أي أن لا يكون نقص أو تناقض.

## الفصل الثالث: مقدمة البحث

يحتاج الباحث إلى إعداد ما يعرف بمقترح البحث بعد أن يكون قد حدد مشكلته البحثية وصاغها بوضوح، وأكمل مراجعة الأدب السابق حولها وبنى سؤاله أو فرضيته البحثية المتعلقة بمشكلته.

تعتبر مقدمة البحث أو الدراسة البوابة للدخول في عمق البحث العلمي، وهي من العناصر المهمة عند إعداد منهجية البحث العلمية وأن تبرز المشكلة الرئيسية التي يتطرق إليها البحث العلمي، وأن تكون واضحة دون أي ألفاظ مبهمه، وأن تكون مترابطة من حيث الأفكار، وتتضمن المقدمة جملة من الفقرات تكون تحت عناوين فرعية يتم تسلسلها ب أولاً، ثانياً، بعد إعطاء لمحة عن الموضوع كمدخل أو تمهيد أو توطئة .

هناك بعض العناصر يمكن أن يدرجها أولاً، وعناصر يدرجها في الأخير، كالصعوبات التي واجهها الباحث أثناء إجراء البحث.

تكون مقدمة البحث وفق العناصر التالية:

تمهيد أو مدخل.

أولاً: إشكالية البحث تتضمن الأسئلة الفرعية؛

ثانياً: الفرضيات؛

ثالثاً: أهمية الموضوع وتحديد دوافع اختياره؛

خامساً: أهداف البحث؛

سادساً: الدراسات السابقة؛

سابعاً: صعوبات الدراسة؛

ثامناً: منهج الدراسة

تاسعاً : هيكل البحث

**أولاً: إشكالية البحث:.**

تتجسد إشكالية البحث في وجود حالة الغموض التي تكتنف الدراسة، ولذلك فإن الباحث ملزم بجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها تصنيفاً منطقياً يلغي هذا اللبس والغموض. وقد تشمل متغيرين أو أكثر , تصاغ الإشكالية في فقرة واحدة، تتبعها مجموعة من الأسئلة الجوهرية.

**ثانياً: الأسئلة و الفرضيات**

من المهم أن تصاغ الأسئلة البحثية أو الفرضيات بشكل واضح دون وجود أي مصطلحات غريبة أو مُبهمة، وفي حالة وضع متغيرات مستقلة أو تابعة في الفرضيات فيجب أن يتم ذلك بصورة تعبر عن البحث، ويختلف عدد الفرضيات أو أسئلة البحث المصوغة من جانب الباحث العلمي على حسب مدى درجة التوسع التي يرغب فيها الباحث العلمي.

### ثالثاً: أهمية الموضوع وتحديد دوافع اختيار:

تتسم الدراسة بأهمية يجب على الباحث إيجازها، هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسباب ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحددها بوضوح لتكون مقنعة للقارئ المختص ليتابع قراءة بحثه، ولتكون ممهّدة له الطريق للسير في بحثه، ويُنصح الباحثون في ذلك ألا يفتعلوا الأسباب والدوافع ليضفوا أهمية زائفة على أبحاثهم فسرعان ما يكتشف المختصون ذلك فينصرفون عنها وعن الاستفادة منها.

### رابعاً: الأبعاد المكانية والزمانية والعلمية لموضوع بحثه:

على الباحث أن يحدّد أبعاد بحثه المكانية والزمانية والعلمية بإيضاح مجاله التطبيقي أي بتحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، وأن يحدّد البعد الزمني اللازم لإنجاز بحثه أو الفترة أو الحقبة التي يتم فيها البحث كأن يحددها.

### خامساً: أهداف البحث:

تساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها، لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته. وأن يُعدّد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط. والتي يجب أن تكون

1- ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.

2- الأهداف واضحة لا غامضة.

### سادساً: الدراسات السابقة

إن اختيار الموضوع يبدأ من خلال الاطلاع على بعض الأعمال، تعدُّ هذه الخطوة بدايةً مرحلية جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطلق عليها وعلى لاحقتها الإطار النظري للبحث أو للدراسة وهي المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائية السابقة اتّضحت جوانب الدراسة أو البحث فتبيّنت الطريق للباحث

وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ستحتاجها دراسته أو بحثه، وبما أنّ البحوث والدراسات العلميّة متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر ويفيد في دراساتٍ لاحقة، ويتضمّن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامّة الواردة فيها، وأهميّة ذلك تتّضح من عدة نواحٍ هي:

1- توضيح وشرح خلفيّة موضوع الدراسة.

2- وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ.

3- تجنّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

4- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيّد في دراسات سابقة.

فمن مستلزمات الخطّة العمليّة للدراسة دراسة الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الباحث؛ لذلك فعليه القيام بمسح لتلك الموضوعات؛ لأنّ ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانيّة القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسّع مداركه وأفقه، ويكشف بصورة واضحة عمّا كتب حول موضوعه، والباحث حين يقوم بمسحه للدراسات السابقة عليه أن يركّز على جوانب تتطلّبها الجوانب الإجرائيّة في دراسته أو بحث، وهي:

1- أن يحصر عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.

2- أن يوضّح جوانب القوّة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته.

3- أن يبيّن الاتجاهات البحثيّة المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عمليّة المسح والتقييم.

كما تعدّ النظريّات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ممّا يجب اطلاع الباحث عليها وفحصها بتطبيقها فيما يتّصل بموضوعه، أو إثبات عدم صلاحيّتها في ذلك في مدخلاتها ومخرجاتها، وأن يسلك في ذلك المنهج العلميّ، ويجب ألاّ ينسى الباحث أنّ الدوريّات العلميّة تعدّ من أهمّ مصادر المعلومات والبيانات الجاهزة ولا سيما الدوريّات المتخصّصة منها والتي لها علاقة بموضوع بحثه، وتخصّص المكتبات العامّة عادة قسماً خاصّاً بالدوريّات، وأهمّ ميزة للدوريّات أنّها تقدّم للباحث أحدث ما كتب حول موضوعه، وأنّها تلقي الأضواء على الجوانب التي تعدّ مثار جدلٍ بين الباحثين بمختلف حقول التخصّص، وتلك الجوانب

تعدُّ مشكلاتٍ جديرةً بإجراء أبحاثٍ بشأنها.

### سابعاً: صعوبات الدراسة

بعد تمام العمل من طرف الباحث لاحظ الباحث وجود بعض المعوقات التي واجتهه والتي تحد من جودة البحث، عليه بذكرها خاصة شح المصادر وبالخصوص إذا ما ارتبطت بالعينة أو باقتصاد معين أو بمؤسسة.

### ثامناً: منهج الدراسة

يعد المنهج المختار المرشد الأساسي للباحث في إعداد الدراسة، للوصول إلى الأهداف المبتغاة، وذلك من خلال تطبيق أسس وعناصر المنهج المستخدم، أو اختيار الطريقة التي سوف يسلكها في معالجة موضوع بحثه لإيجاد حلولٍ لمشكلة بحثه، ولا بدّ من الإشارة في مقدمة الدراسة إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحث أنّها الأصلح لدراسته، فلا يكفي أن يختارها ويسير في دراسته وفقها دون أن يشير إليها، كما يمكن أن يمزج بين منهجين أو ثلاث مناهج على الأكثر لأن كثرة المناهج ينشأ عنه الكثير من الارتباك والتشويش.

### تاسعاً : هيكل البحث

تتضمن هذه الفقرة الطريقة التي تم وفقها تقسيم العمل، دون تفاصيل، وأن يراعي فيها التوازن الزمني والموضوعي، أي الانتقال من الأقدم إلى الأحدث، كما يراعي تنظيم وتسلسل الأفكار الرئيسية لموضوع البحث العلمي في صورة فصول ومباحث، وفي حالة وجود فروع أكثر تُدرج في المطالب، وهكذا، يجب أن يكون الباحث العلمي مُنضبطاً فكرياً وبعيداً عن العشوائية في تنفيذ المتن، مع الترتيب المنطقي للبحث، وتطوير الأفكار من فصل إلى آخر، وهكذا بالنسبة للمباحث والمطالب، ويجب أن يجد القارئ والمقيم طريقة إنشائية جيدة وعمقاً للمعاني، مع البعد عن التكرار الذي لا طائل منه.

## الفصل الرابع: فرضيات الدراسة

تعتبر فرضيات الدراسة الموجه الرئيسي للدراسة بالاتجاه الصحيح، فالتدقيق والحرص الشديد في إعدادها وكتابتها يوصل الباحث لصياغة جيدة ، كما أن فرضية الدراسة تعبر عادة عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى مشكلة الدراسة أو نشوء ظاهرة ما.

### تعريف الفرضيات

الفرضيات هي عبارة عن تخمينات أو توقعات يعتمدها الباحث، بوصفها حلولاً مؤقتة لمشكلة البحث، كما يمكن القول أنها عبارة عن تخمين يتمسك به الباحث بشكل مؤقت فهو رأي الباحث حول الظواهر المدروسة أو مقترح بشأن مشكلة ما، على العموم فإن الفرضية عبارة عن جواب يقدم مسبقاً عن الأسئلة المطروحة، وتكون صادقة بالنسبة للباحث حسب معتقداته الفكرية والأكاديمية، وليست بالضرورة إجابات صحيحة بل تحتاج إلى تأكيدها أو نفيها من خلال الدراسة، وبالتالي فهي إجابات محتملة عن أسئلة الدراسة. يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها:

1- تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها؛

2- تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضاً زائفاً يجب أن يُعدّل عنه إلى غيره، وإما قانوناً يفسّر مجرى الظواهر.

3- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة؛

4- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

5- إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار، وذلك كما عرّفها .

وتم تعريف فرضيات الدراسة تعريفاً مثالياً على أنها عبارة عن حل أو تفسير مؤقت تتم صياغته بشكل علمي، يحاول الباحث أن يتحقق من صحته من خلال وجود المادة لديه، بحيث يضع قراراته



وخبراته كحل لمشكلة الدراسة، ويحصل عليها الباحث من قيامه بتوجيه الدراسة في الواجهة الصحيحة، وتحديد مصدر المعلومات ومدى حاجتها إليها.

لا تكون الإجابة المحتملة عن السؤال المطروح عشوائية بل مبنية على خبرات الباحث وخلفياته الأكاديمية، بالإضافة إلى أن الفرض ليس ثابتا يتمسك به الباحث، بل يمكن للباحث نفيه أو إثباته في الأخير.

### مصادر الفرضيات

يمكن القول أن أهم مصادر بناء الفرضيات :

1. أقوى الفروض هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة في ميدان معرفي معين، ومن قراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وعلى الباحث أن يتأكد في حالة تبنيه لنظرية ما يشق منها فروضه، أن هذه الفروض تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية؛
2. الخيال العلمي للباحث، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع، وهذا ما يسمى بالقدرة الإبداعية ؛ لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة؛
3. المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث؛
4. عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة.

### صياغة فرضيات البحث

تتكون الدراسات في العلوم الاقتصادية من متغيرات اقتصادية، أو ظواهر اقتصادية، قد تحتوي متغيرين اقتصاديين أو أكثر، لكن دوما هناك متغيرا تابعا والأخرى مستقلة. المتغير التابع يتأثر بالمتغيرات المستقلة، والذي يتبعها أو يكون نتيجة عنها حال وجود سببية، في هذا السياق يمكن بناء فروض. يمكن الإشارة إلى أن هذا المتغير التابع قد يكون متغيرا مستقلا في دراسات أخرى. وقد تأتي الفرضية حكما أو نتيجة مسبقة؛ فقرة تفسيرية للعلاقة بين متغيرين؛ جملة شرطية. وتتصف الفرضية الجيدة بالوضوح والدقة والواقعية.

تتخذ صياغة الفرضية شكلين أساسيين:

1- **صيغة الإثبات:** ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة سواءً أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية، مثال: توجد علاقة إيجابية بين وظيفة المدرسة الثانوية في بيئتها الخارجية وفي مجتمعها المحيط بها وبين أعداد معلّميها، أو توجد علاقة سلبية بين وظيفة المدرسة الثانوية في بيئتها الخارجية وفي مجتمعها المحيط بها وبين نوعيّة مبنائها.

2- **صيغة النفي:** ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة سواءً أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية، مثال: لا توجد علاقة إيجابية بين وظيفة المدرسة الثانوية في بيئتها الخارجية وفي مجتمعها المحيط بها وبين أعداد معلّميها، أو لا توجد علاقة سلبية بين وظيفة المدرسة الثانوية في بيئتها الخارجية وفي مجتمعها المحيط بها وبين نوعيّة مبنائها.

### أهمية الفرضية:

تحقق الفرضية الآتي:

- 1- تحديد مجال الدراسة بشكلٍ دقيق.
- 2- تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.

3- تشكيل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج.

ويجب أن تتوافر بعض الشروط في الفرضية :

- 1- الإيجاز والوضوح؛
- 2- شمولها وربطها بالنظريات؛
- 3- خلوها من التناقض؛
- 4- تعدد الفرضيات؛
- 5- عدم تحيزها؛
- 6- اتساقها مع الحقائق والنظريات؛
- 7- أن تبني على أساس علمي موجود لدى الباحث.

## الفصل الخامس: المنهج الوصفي

تم تصنيف مناهج البحث العلمي تقليدياً إلى عدة تصنيفات نذكر من بينها ما يلي :

1. المنهج التحليلي والمنهج التركيبي : المنهج التحليلي الإكتشافي أو منهج الاختراع وهو يستهدف الكشف عن الحقيقة، أما المنهج التركيبي أو التآلفي الذي يقوم بتركيب وتأليف الحقائق التي تم اكتشافها أو اختراعها بواسطة المنهج التحليلي وذلك بهدف تعليمها ونشرها للآخرين. ما يعاب على هذا التصنيف أنه ناقص لأنه يتحدث عن الأفكار فقط ولا يشمل القوانين والظواهر كما أنه لا يصلح لكافة فروع العلم والمعرفة.
2. المنهج التلقائي والمنهج العقلي التأملي: المنهج التلقائي هو ذلك المنهج الذي يسير فيه العقل سيرا طبيعياً نحو المعرفة أو الحقيقة دون تحديد سابق لأساليب وأصول وقواعد منظمة، أما المنهج العقلي التأملي فهو ذلك المنهج الذي يسير فيه العقل والفكر في نطاق أصول وقواعد منظمة ومرتبطة من أجل اكتشاف الحقيقة أو الحصول على المعرفة.

يمكن إجمال التصنيفات الحديثة من خلال الرجوع إلى الفقهاء الذين نادوا بها . كتصنيف المناهج إلى المنهج الوصفي ؛ المنهج التاريخي ؛ المنهج التجريبي ؛ البحث الفلسفي ؛ البحث التنبؤي ؛ البحث الاجتماعي ؛ البحث الإبداعي .

وصنفت أيضاً إلى الملاحظة الميدانية ؛ المنهج الفلسفي ؛ منهج دراسة الحالة؛ المنهج التاريخي؛ منهج المسح ؛ المنهج التجريبي.

كل هذه التصنيفات بالغ أصحابها في تحديد مناهج البحث العلمي حيث أقحموا بعض أنواع البحوث وطرق الحصول على المعرفة والثقافة وكذا بعض أجزاء المناهج الأصلية، لكن هناك مناهج أصلية المنهج الاستدلالي . المنهج التاريخي . المنهج التجريبي ، ومناهج فرعية وتظم كل المناهج الأخرى التي لم يتم الاتفاق حول اعتبارها مناهج أصلية ومن بينها المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن وغيرها من مناهج البحث الأخرى .

فيما صنّف وتتي Whitney، - وهو التصنيف المذكور سالفا - مناهج البحث إلى ثلاثة مناهج

رئيسية، هي:

1- **المنهج الوصفي** : وينقسم إلى البحوث المسحية والبحوث الوصفية طويلة الأجل وبحوث

دراسة الحالة.

2- **المنهج التاريخي**: وهذا المنهج يعتمد على الوثائق ونقدها وتحديد الحقائق التاريخية، ومن بعد

مرحلة التحليل هذه تأتي مرحلة التركيب حيث يتم التأليف بين الحقائق وتفسيرها؛ وذلك من أجل فهم الماضي ومحاولة فهم الحاضر على ضوء الأحداث والتطورات الماضية.

3- **المنهج التجريبي**: وينقسم إلى: المنهج الفلسفي الهادف إلى نقد الخبرة البشرية من ناحية

الإجراءات المتبعة في الوصول إليها وفي مضمون الخبرة أيضاً، والمنهج التنبؤي الساعي إلى الكشف عن الطريقة التي تسلكها أو تتبّعها متغيّراتٌ معيّنة في المستقبل، والمنهج الاجتماعي الهادف إلى دراسة حالات من العلاقات البشرية المحدّدة كما يرتبط بتطوّر الجماعات البشرية.

يعد المنهج الوصفي المنهج الأكثر استخداماً في ميدان البحث العلمي، نظراً لشموليته ومرونته وقدرته على دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً، حيث يلعب دوراً أساسياً في المعرفة فهو وصف الظاهرة من خلال الإجابة على الأسئلة **ماذا وكيف؟** أن الوصف يهتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو المتطلبات، أو المحددات، ويشمل وصف كيفية عمل الظاهرة، وهو أمر مهم، حيث أن المنهج الوصفي يسمح للباحث بالتعرف إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور إحدى الظواهر، كما يقوم بتحليلها، ومقارنتها مع الظواهر الأخرى، وعلى الرغم من أن الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه الأساس الذي لا بد منه كي ينتقل العلم إلى أهداف أعلى، و المهمة الجوهرية للوصف هي أن يتم فهم الظاهرة على النحو الدقيق أو على النحو الأفضل

يجمع الباحث وفق ذا المنهج البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها والتي يجب أن تصف بدقة الجوانب المختلفة للظواهر أو الموضوعات البحثية المتنوعة بالاعتماد على مجموعة من الأدوات كالملاحظة، الاستبيان، المقابلة و الاختبارات و المقاييس المتنوعة بما يجعل البحوث الوصفية تزود المعرفة بثروة هائلة من الحقائق الجزئية التفصيلية بل وتمكن من تلك البحوث من أن ترقى إلى مستوى من التعميم يشمل ما يسمى ببناء المفاهيم أو تصنيفها من هنا يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة

الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة و قدرة الباحث على التفسير و الاستدلال.

يتم من خلال المنهج الوصفي دراسة الواقع وتحليله بشكل دقيق للغاية، وسيكون الباحث قادرا على التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، ومن ثم يقوم بعقد المقارنات ما بين هذه الدراسات وبين الدراسة التي يقوم بها.

1. يتميز هذا المنهج بقدرته الكبيرة على شمول كافة المناهج باستثناء المنهج التاريخي والمنهج التجريبي، ويتيح هذا المنهج للباحث أن يقوم باختيار الأشياء التي تتناسب مع بحثه العلمي، ومن ثم دراسة هذه الأشياء.

2. ويكثر استخدام المنهج الوصفي في الدراسات الاجتماعية، وذلك نظرا لتوافق هذا المنهج مع تلك الدراسات، ولقد كان لظهور هذا المنهج في القرن الثامن عشر بالتوازي مع ظهور علم الاجتماع من الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه العلاقة بينهما.

3. ومن خلال المنهجية الوصفية فإن الباحث يستطيع الإجابة عن السؤال الرئيسي، حيث يعتمد إلى تحليل بيانات الظاهرة التي يرغب بدراستها، ويقدم التقارير الوصفية حولها.

### أنماط المنهج الوصفي:

يتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأنماط أو المناهج الفرعية والتي تناولها الباحثون تحت مسميات مختلفة وتصنيفات متباينة، غير أنه إذا كان الهدف الأساسي للمنهج الوصفي وهو وصف الظاهرة أو موضوع محل الدراسة وصفا دقيقا ومتعمقا بما يتيح الفهم على نحو أفضل فإن هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال الطريقة المسحية أو من خلال وصف العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة أو الموضوع ، أو من خلال التعمق في دراسة نماذج من الحالات أو من خلال رصد و تحليل البيانات المتاحة عن الظاهرة أو الموضوع وصياغتها بأسلوب كفي.

## الدراسات المسحية:

محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل ووصف الوضع الراهن لموضوع أو ظاهرة أو نظام أو جماعة بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة فالتعريفات التي وضعت لمفهوم المسح في الدراسات العلمية تتفق على أنه ينصب على الوقت الحاضر أي وقت إجراء البحث و أنه الدراسة العلمية للظواهر أو الموضوعات القائمة في جماعة معينة وفي مكان محدد. واصطلاح المسح في العلوم الإنسانية هو مصطلح مستعار من ميدان الدراسات الطبيعية، تسمح الظواهر والموضوعات الإنسانية لتحديد خصائصها ووظائفها وسلوك الأفراد حيالها، وتتوقف أهمية الدراسات المسحية على عمق وشمول البيانات المتاحة عن الظاهرة أو الموضوع و كذا على كفاءة الباحث وخطة البحث وتنفيذه.

## دراسات العلاقات المتبادلة:

هناك بعض الباحثين الوصفيين لا يقنعون بمجرد الحصول على أنواع دقيقة للظواهر السطحية ، فهم لا يجمعون فقط معلومات عن الوضع القائم ولكن يسعون أيضا إلى تعقب العلاقات بين الحقائق التي حصلوا عليها بغية أن يتوصلوا إلى فهم أعمق بالظواهر. تصنف هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام أساسية، وهي:

1. **دراسة الحالة:** يتم دراسة الحالة من خلال شخص أو مجموعة من الأشخاص خلال مدة وزمن محددين بشكل مسبق، بهدف الكشف عن السلوك أو الظاهرة.
2. **الدراسة المقارنة للأسباب:** وفيها يتم دراسة مجموعتين تتبع الأولى سلوكاً معيناً، ومجموعة أخرى تشبهها، ولكنها لا تقوم بذات السلوك، ويكمن الهدف من هذه الدراسة في تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا السلوك.
3. **الدراسات الارتباطية:** يحدد من خلال هذه الدراسة العلاقة بين متغير أو أكثر، كما يحدد نوع العلاقة بينهما.

## الفصل السادس: التوثيق

توثيق المصادر أهمية كبرى نلخصها في النقاط التالية:

1. الأمانة العلمية: نقوم بذكر المصادر المعتمد عليها حفاظا على حق الآخرين في التأليف، لأنه يعتبر جُهدهم العلمي الخاص، والحفاظ على الأمانة العلمية من أهم الصفات الأخلاقية للباحث.
2. للتعرف على نوع ومستوى وحداثة المعلومات: التي تم الرجوع إليها من خلال هذه المصادر. فمن خلال الاطلاع على قائمة المراجع والتهميش أيضا، يمكن معرفة مدى حداثة هذه المعلومات حسب سنة النشر، كما يمكن معرفة المستوى العلمي لهذه البيانات حسب المؤلفين إن كانوا في التخصص أم لا، ومدى وضوح المعلومة وصحتها إن كانت من مرجع عام أوجد متخصص من خلال عنوان الكتاب.
3. إمكانية الرجوع للمصدر للتحقق: من أن هذه المعلومات أخذت من هذا المرجع وليس من غيره بذكر الصفحة، وذكر رقم الطبعة لأن الطبعات يمكن أن تكون مزيدة أو منقحة، أو معدلة، ذلك يجب ذكر كافة المعلومات الخاصة بالمرجع والتي تكون كافية للرجوع إليها.
4. تُسهل على بقية الباحثين: المنشغلين بنفس الدراسة أو دراسات مماثلة الاطلاع على هذه المراجع، قصد توفير الجهد والوقت.

الاقتباس من الناحية الاصطلاحية يعني: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعَيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مقارنة وعليه فإننا نستهدف من الاقتباس تدعيم البحث وتقوية المُحتوى. ويمكن إجمال ذلك في:

1. الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة؛
2. الاقتباس لنقد أحد الآراء المُعارضة؛
3. الاقتباس بغرض التوضيح؛
4. اقتباس المصطلحات والتركيبات اللغوية؛
5. تدعيم البحث بالنظريات ؛
6. اقتباس التعريفات لمصطلحات البحث.

وبذلك فإننا سنحقق التأصيل العلمي للأفكار، والتعرف عليها ونقدها نقدا موضوعيا؛ التعرف على مختلف الآراء حول موضوع الدراسة والاستفادة منها. بما يستوفي متطلبات البحث العلمي.

وحتى يكون الاقتباس جيدا لا بد من تطبيق العديد من القواعد وفي مُقدِّمتها الإشارة الواضحة إلى المصدر المُقتبس منه، وشرح المعنى الصحيح الذي أوضحه مؤلّف المصدر، وليس من حقّ الباحث العلمي أن يُشوّه الفكرة أو المعنى الأصلي.

- 1) الدقّة في اختيار المصادر المُقتبس منها؛ وذلك بأن يكون مؤلّفها ممّن يعتمد عليهم ويوثق
  - 2) الدقّة في النقل فيُنقل النصّ المُقتبس كما هو، ويراعي الباحث في ذلك قواعد التصحيح أو الإضافة وتلخيص الأفكار أو الحذف من النصّ المُقتبس.
  - 3) حسن الانسجام بين ما يقتبس الباحث وما يكتبه قبل النصّ المُقتبس وما يكتبه بعده.
  - 4) عدم الإكثار من الاقتباس، وأن يحلّل اقتباساته بشكل يخدم سياق بحثه، وأن ينفذها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة أو مياينة للحقيقة.
  - 5) وضع الاقتباس القصير في متن البحث بين علامتي الاقتباس، أو التنصيص، أمّا إذا كان طلا فيجب تمييزه في متن البحث بتوسيع الهوامش المحاذية له يمينا ويسارا وبفصله عن النصّ قبله وبعده بمسافة أكثر اتّساعاً مما هو بين أسطر البحث.
  - 6) اقتباس الباحث المباشر لا يجوز أن يكون حرفياً إذا كان طويلا، بل عليه إعادة صياغة المادة المُقتبسة، وأن يشير إلى مصدر الاقتباس.
  - 8) حذف الباحث لبعض العبارات في حالة اقتباسه المباشر تلزمه بأن يضع مكان المحذوف ثلاث نقاط، وإن كان المحذوف فقرة كاملة يضع مكانها سطرًا منقطًا.
  - 9) تصحيحُ الباحث لما يقتبسه أو إضافته عليه كلمة أو كلمات يلزمه ذلك أن يضع تصحيحاته أو إضافاته بين معقوفتين .
- أنواع الاقتباس في البحث العلمي:

### الاقتباس بصورة مباشرة:

ويعتمد ذلك النوع من الاقتباس في البحث العلمي على النقل الحرفي، بهدف توفير المعلومات والبيانات، ومن المعروف أن هناك الكثير من المؤلفين السابقين الذين لديهم حججهم القوية في كتاباتهم، وهم مصدر ثقة للجميع، ويتم الاقتباس بصورة مباشرة عن طريق نقل النص دون تغيير، وفي حالة رغبة الباحث العلمي في ذلك، فإنه يقوم بالنقل، ويضع الكلام المنقول بين قوسين " "، وبعد ذلك يقوم بوضع رقم أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السفلية؛ من خلال وضع نفس الرقم، وهكذا بالنسبة لباقي النصوص المُقتبسة.



## الحذف عند الاقتباس:

وفي تلك الحالة يقوم الباحث العلمي بوضع ثلاث من النقاط تعبيرًا عن الحذف، ويضع بينها مسافات متساوية، بما يُساهم في عملية قراءة النص المُقتبس بشكل واضح دون عناء، بشرط أن لا يُغيّر الحذف من المعنى الكُلّي للجُملة المنقولة.

## الاقتباس بصورة غير مباشرة:

الاقتباس في البحث العلمي بصورة غير مباشرة يتم من خلال إعادة صياغة الجُملة على أن تحمل المعنى نفسه، ويُطلق على تلك الطريقة تلخيص الفكرة، ويجب أن تُمثّل المصدر بشكل دقيق وبعيدًا عن التّشويه في المعنى، ويجب أن تتم محاكاة الجُملة على غرار البنية الأصلية في الكتاب أو المصدر الذي تم اشتقاق الكلمات منه، وبعد نهاية إعادة الصياغة يقوم الباحث بوضع رقم في أعلى نهاية الفكرة أو الجُملة، ويتم تضمين اسم المؤلف في الهوامش السُفلية.

## طرق كتابة الهوامش

الهامش هو ذلك الجزء الذي يترك في أسفل الصفحة، ويستخدم الهوامش بغرض الإشارة إلى المصدر أو المرجع المُقتبس منه، توجد عدة طرق للتوثيق، ومنها طريقة Vancouver التي تعتمد على التوثيق أسفل الصفحة، مما يجعل النص مقروء، وطرق أخرى كطريقة APA وطريقة MLA، شيكاغو.

## طريقة كتابة الهوامش على أسفل الصفحة Vancouver

تتضمن هذه الطريقة كتابة جميع الهوامش المتعلقة والتي تظهر في تلك الصفحة في أسفلها (أسفل الصفحة)، وعند استخدام الباحث العلمي هذه الطريقة فإنه يلجأ إلى فصل الهوامش عن المتن بخط قصير ويترك تحت هذا الخط مسافتان مثل كتابة أول هامش على مسافة واحدة، على أن تترك مسافتان بين كل هامش، والذي يليه كما يدون الهامش في صورة الفقرة العادية ويسبق برقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدم في المتن.

## ذكر مصدر الاقتباس ضمن (داخل) النص

وتتضمن هذه الطريقة بوضع رقم المرجع في قائمة المراجع ورقم الصفحة داخل قوسين، أو لقب الكاتب ورقم الصفحة بين قوسين بعد النص المُقتبس أو المادة المشار إليها، مثال: (رقم المرجع: الصفحة) بعد النص للدالة على المرجع .

## توثيق المصادر والمراجع

### توثيق الكتب:

يمكن توثيق الكتب وفق الحالات التالية:

#### وجود مؤلف واحد

الاسم الكامل للمؤلف، عنوان المرجع، رقم الطبعة، دار النشر، المدينة، سنة النشر، الصفحة / الصفحات.

ناظم محمد نوري الشمري، النقود والمصارف، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص 255.  
سامي الطويل، نقد نظرية دارون، الطبعة الثانية، دار الهدى، الإسكندرية، 2007م، ص 30

#### وجود مؤلفين اثنين للكتاب

الاسم الكامل للمؤلف الأول، الاسم الكامل للمؤلف الثاني، عنوان المرجع، رقم الطبعة، دار النشر، المدينة، سنة النشر، الصفحة / الصفحات

ابراهيم علي عبدالله وشيرين الحوراني، مؤسسات مالية متخصصة، دار صفاء، عمان، 1990.

#### وجود ثلاثة مؤلفين أو أكثر

الاسم الكامل للمؤلف الأول وآخرون، عنوان المرجع، رقم الطبعة، دار النشر، المدينة، سنة النشر، الصفحة / الصفحات

علي خربوش وآخرون، الأسواق المالية، الشركة الدولية، عمان، 1995.

الاسم الكامل للمؤلف، عنوان المرجع (غير منشور أو تحت الطبع)، رقم الطبعة، دار النشر، المدينة، سنة النشر، الصفحة / الصفحات.

حالة كتاب بدون سنة نشر، فيمكن كتابة في مكان السنة د ت

جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار إحياء علوم الدين، بيروت، د ت، ص 45.

### البحوث الجامعية

اسم الباحث، عنوان البحث، مذكرة ماجستير (أطروحة دكتوراه) غير منشورة، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة.

مجد عبد الفتاح إسماعيل عبده، الأوضاع التعليمية في نابلس إبان الانتداب البريطاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 1998.

### المقال المنشور

صاحب المقال، عنوان المقالة، اسم الدورية، مكان الصدور، العدد، التاريخ.

### المقال المقبول للنشر

صاحب المقال، عنوان المقالة (مقبول للنشر)، اسم الدورية، مكان الصدور.

### المؤتمرات والملتقيات

اسم المتدخل الكامل، عنوان المداخلة المقدمة، ورقة عرضت ضمن فعاليات اسم التظاهرة، مكان وتاريخ الانعقاد.

### الوثائق

جهة الإصدار، موضوع الوثيقة، رقم التصنيف إن وجد، تاريخها، رقم الصفحة، مكان حفظ الوثيقة.

### منشورات المؤسسة

اسم المؤسسة، عنوان المنشور، مكان المؤسسة، تاريخ النشر. التقارير

المؤلف/ الجهة المصدرة للتقرير، عنوان التقرير، عبارة "بيانات غير منشورة"، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة.

القرارات، القوانين، المراسيم

جهة الإصدار، عنوان المصدر، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار.

الجرائد

خبر اسم الجريدة ، مكان الصدور، العدد، التاريخ

غير الخبر الكاتب، عنوان المقالة، اسم الجريدة ، مكان الصدور، العدد، التاريخ

### ملاحظات

1. يكتب المرجع كاملاً مع إضافة الصفحات.
2. المصدر نفسه (نفس المرجع) نكتب المصدر نفسه إذا تكرر استخدام المصدر مباشرة بعد استخدامه، دون أن يتخلل ذلك مصدر آخر أو مرجع .
3. المصدر السابق (مرجع سبق ذكره) إذا تخلل بين ذكر المرجع مرجع آخر يمكن استخدام المصدر السابق، أو مصدر سبق ذكره. مع الإشارة إلى الكاتب. أما إذا كان للكاتب أكثر من كتاب فيجب ذكر الكتاب.
4. إذا كانت صفحة واحدة يمكن كتابة ص 12.
5. إذا كانت صفحتين متتاليتين يمكن كتابة ص 12-13.
6. إذا كانت صفحات متتالية واحدة يمكن كتابة ص ص 12-18.

## ترتيب المراجع

1. تقسم المراجع إلى مراجع باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية ؛
2. ترتب المراجع هجائياً.
3. إذا وجد مؤلف له عدة مراجع فترتب من الأقدم إلى الأحدث؛
4. إذا وجدت للمؤلف مراجع فردية وأخرى مشتركة، فنبداً بالفردية، يجب كذلك أن ترتب وفق الإسم الثاني للمؤلف المشترك؛
5. إذا تكرر ورود اسم الكاتب فلا يعاد كتابة إسمه، بل وضع —————.